

اشاعة تقاليد ايجابية، في النقد الأدبي، مازالت حياتنا الثقافية تشكو من فقدانها، عوضا من ذلك، التجأ العديد من الكتاب، الى اشارات مبهمه، يبرزونها في ثنايا مقال، يترجى " عودة الغائب " فيشبعهم نقد أو انصافا، ويحقق لهم الأمل المفقود، في كلام يهمس بالتكبير والتسجيد، وينزلق في ثنايا السطور، عسلا أبيض، تهتز له الاعطاف والنفوس، قبل ان تتحلب له الأفواه والحلوق، غير أن صنفا آخر من أولئك الكتاب، اختار الحوار باللغة الفرنسية، لا نرى له موجبا، فالمسرحية والفصول الناقدة لها، كتبت كلها باللغة العربية، والمنطق العفوي، يقتضي توحيد مستوى الحوار اللغوي، لتكون الكلمة أبين، والدليل أوضح، والاقضية المطروحة أوعى، واذا كانت هذه الثنائية اللغوية، في حياتنا الأدبية وغير الادبية، لها بعض مبرراتها الاستعمارية في التاريخ التونسي السابق، وكانت تعد بحق، لدى المثقفين وغير المثقفين من التونسيين، أحد الاساليب الاستعمارية الخبيثة، لعزل الشعب عن تاريخه الحضاري، وضربه في أبرز مقوماته الشخصية، وهو اللغة، فأى مبرر لهذه الثنائية، بين مثقفين يزعمون لأنفسهم التحرر والتقدم، والاخلاص في خدمة المجتمع والشعب.

يذكر ابراهيم بن مراد في مجلة حوار الناطقة بالفرنسية (17 - 4 - 1977) ان المسرحية لا ترفض التراث العربي،